

# الخطبة بعد صلاة العيدين

فإذا سلم خطب بهم خطبيين، كخطبني الجمعة، إلا أنه يذكر في كل خطبة الأحكام المناسبة للوقت. قوله: (فإذا سلم خطب بهم خطبيين، كخطبني الجمعة... إلخ): بعد ذلك يخطب بهم خطبيين كخطبني الجمعة، وقوله: (كخطبني الجمعة) يفهم منه أنه لا يبدأهما بالتكبير خلافا لما اشتهر في كتب الفقهاء أنه يبدأهما بالتكبير، فالمشهور عندهم أنه يقول: الله أكبر الله أكبر الله أكبر... سبع تكبيرات في الأولى، وسبعا في الثانية نسقا متابعة، ولهم أدلة على ذلك مذكورة في كتاب المغني وفي غيره من الكتب، ولكن أنكر ذلك المحققون كابن القيم وشيخه، وقالوا: ما ثبت ذلك عن النبي عليه الصلاة والسلام وما كان يفتح خطبه إلا بالحمد، وعلى هذا فيفتحها بالحمد ثم يجعل التكبير بعد ذلك، والحكمة هنا التكبير أنه مأمور به في هذه الأيام- كما سيأتي. ويدرك في كل خطبة الأحكام المناسبة للوقت ففي خطبة عيد الفطر يذكر زكاة الفطر وأحكامها، ويدرك أيضا مناسبة ختم الشهر، ومناسبة العيد وما أشبهه، وفي خطبة عيد النحر يتكلم عن الأضحية، ويدرك شيئا من أحكامها، والمجزئ منها وغير المجزئ، ووقت ذبحها، وكيفية توزيعها، وما أشبه ذلك.